. @ 165 @

ش : نقل ابن بطة أنه سأل الخرقي عن صفة ذلك فضم أصابعه على راحتيه ، ثم جعلهما على أذنيه ، وهذا إحدى الروايات واختيار ابن عبدوس ، وابن البنا ، وصاحب البلغة فيها . .

425 لأن ذلك يروي عن ابن عمر [رضي ا عنهما] . .

(والثانية) : يجعل أصابعه مضمومة ، مبسوطة على أذنيه . .

426 لأن ذلك يروي عن أبي محذورة ، حكاه عنه أحمد . .

(والثالثة) : وهي اختيار ابن عقيل ، والشيخين يجعلهما في أذنيه . .

427 لما روى أبو جحيف قال : رأيت بلاًلا يؤذن ، وإصبعاه في أذنيه ، ورسوله ا [ ] في قبة له حمراء . رواه [أحمد] ، والترمذي وصححه . .

428 وعن عبد الرحمن بن سعد ، عن أبيه عن جده ، أن رسول ا [ ] أمر بلاًلا أن يدخل أصبعيه في أذنيه . رواه البيهقي في سننه ، وا أعلم . .

قال : ويدير وجهه عن يمينه إذا قال : حي على الصلاة . وعن يساره إذا قال : حي على الفلاح ، ولا يزيل قدميه . .

429 ش روي أبو جحيفة [رضي ا عنه] قال : أتيت النبي [ ] وهو في قبه له حمراء من أدم ، فخرج وتوضأ ، فأذن بلال ، فجعلت أتتبع فاه ههنا وههنا ، يقول : يميناً وشماًلا : حي على الصلاة ، حي على الفلاح . متفق عليه ، وفي رواية أبي داود : لوى عنقه يميناً وشماًلا ولا يستدر ، وكلام الخرقي يشمل الأذان في المنارة وغيرها ، وهو إحدى الروايتين ، (والثانية) : له أن يدور في المنارة الواسعة ، والصومعة الكبيرة ونحو ذلك ، لأنه أبلغ في سماع الصوت ، وهو المقصود الأصلي بالأذان . .

430 وقد روى البيهقي في سننه ، بسنده في حديث أبي جحيفة ، أن بلاًلا استدار ، لكنه من رواية الحجاج بن أرطاة ، ولا يحتج به ، على أنه يحمل على أنه أراد بالاستدارة التفاته ، توفيقاً بين ألفاظ الحديث ، وا أعلم . .

قال : ويستحب لمن سمع المؤذن أن يقول كما يقول . .

431 ش : في الصحيحين عن أبي سعيد الخدري [رضي ا عنه] ، قال : قال رسول [ ] (إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول [المؤذن] ويجعل موضع الحيعلة الحولقة (لا حول ولا قوة إلا با) قاله غير واحد من الأصحاب .